



كلية التربية

المجلة التربوية



جامعة الغردقة

الخصائصُ السيكومترية لتقييم عقبات التعلم VB-MAPP لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

إعداد الباحثة /

منال مصطفى عباس حسن

باحثة دكتوراه بقسم الصحة النفسية

بكلية التربية - جامعة الغردقة

إشراف

الأستاذ الدكتور

أسامة أحمد عطا محمد

أستاذ ورئيس قسم علم النفس

كلية التربية - جامعة الغردقة

الأستاذ الدكتور

تهاني عثمان منيب

أستاذ التربية الخاصة التربوي

كلية التربية - جامعة عين شمس

٢٠٢٤ هـ - ١٤٤٦ م

تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٤/١٢/٢٩

تاريخ استلام المجلد: ٢٠٢٤/١٢/١٥

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية (الاتساق الداخلي، الصدق، الثبات) لتقييم عقبات التعلم VB-MAPP لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ولتحقيق هذا الهدف طبق التقييم على عينة قوامها (٣٠) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمدينة رأس غارب في محافظة البحر الأحمر، وتم اختيارهم من مدرسة التربية الخاصة ومراكز ابني، وحياء، وبسمة أمل، وكيان بمدينة رأس غارب، وقد تراوحت أعمارهم بين (٤-١٢) سنة، بمتوسط عمري قدره (٧.٥) وانحراف معياري قدره (٢.٥)، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: الاتساق الداخلي، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ذلك للتأكد من صدق وثبات التقييم، وقد توصلت النتائج إلى تمتع التقييم بدرجة جيدة من الصدق والثبات، مما يؤكد كفاءته في قياس عقبات تعلم لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد والثقة في النتائج المترتبة على استخدامه.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية-عقبات تعلم VB-MAPP - اضطراب التوحد.

Abstract

Psychometric Properties of the Barrires Assessment (VB-MAPP) in the children with Autism Disorder

This research aimed to verify the psychometric properties of the Barrires Assessment (VB-MAPP) in the children with Autism Disorder. It was applied to a sample of 30 children with autism in Ras Gharib, Red Sea Governorate selected from a special education school, Ebni center, Basmet Aml center, Hayah center, Kayan center in Ras Gharib City. Their ages ranged from 4 to 12 years, with a mean age of 7.5 and a standard deviation of 2.5. The research used the following statistical methods: internal consistency validity, Cronbach's alpha reliability coefficient and split-half reliability to the assessment. The results indicated that the assessment possesses a high degree of validity and reliability, confirming its effectiveness in children with autism and the trustworthiness of the results derived from its use.

Keywords: Psychometric Properties- Barrires assessment (VB-MAPP)- Autism disorder.

مقدمة البحث:

يعد اضطراب التوحد أحد أكثر الاضطرابات النمائية غموضاً وتعقيداً في مجال التربية الخاصة من الناحية النظرية، هذا نظراً لتعدد المداخل والأطر النظرية التي تناولته، ويزداد الأمر تعقيداً من الناحية التطبيقية نظراً لتنوع خصائص ذوي هذه الفئة واختلافهم، حيث من الممكن اعتبار كل طفل من ذوي هذا الاضطراب حالة قائمة بذاتها، حيث إنه يؤثر على معظم النواحي السلوكية، اللغوية، التواصلية، الانفعالية، الاجتماعية، المعرفية، والحسية للطفل.

وفي هذا السياق أشار موقع الجمعية الأمريكية للتوحد The Autism Society Of America إلى أنه منذ عام 1990 زادت نسبة اكتشاف حالات التوحد بحوالي 70%، ويرجع ذلك إلى ازدياد الوعي باضطراب التوحد، وزيادة المحكات التشخيصية الذي أدى بدوره إلى التوسع في اكتشاف كثير من حالات التوحد في العالم، بعد أن كانت الكثير من حالات التوحد تشخص على أنها أحد أنواع الإعاقات الذهنية نتيجة قلة الوعي بها (عبد الرقيب أحمد البحيري، ومحمود محمد إمام ، ٢٠١٩، ١٩). (١)

ومن جانب آخر يعد القصور في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية من أكثر الخصائص شيوعاً لدى العديد من أطفال التوحد حيث يعاني معظمهم من قصور في القدرة على فهم ما يقال واتباع التعليمات ، ونقص شديد في الحصيلة اللغوية، وصعوبات في القدرة على معرفة مفردات اللغة وتركيبها وقواعدها، وترتيب الكلمات بشكل صحيح لتشكيل الجمل، والخلط في استخدام الضمائر، والقصور في وتطوير اللغة المنطوقة، حيث إن المهارات اللغوية مترابطة ويؤثر اكتساب الواحدة منها على الأخرى. (Vietze, P, 2020, 52؛ محمود عبد الرحمن عيسى، ٢٠١٨، ٢٥٣)

(١) تم توثيق المراجع وفقاً لنظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA (الإصدار السادس).

وتشير فائزة إبراهيم عبد اللاه (٢٠٢٠، ٣٤) إلى ضرورة الاهتمام بالمرحلة الأولى في عمر الطفل التوحيدي لأنها تعد بمثابة إطاراً عاماً يبني عليه العمل على تنمية مهارات الطفل فيما بعد، وهذا ما أشار إليه لوفاس في دراسته التي توصلت إلى أن الأطفال التوحيديين الذين خضعوا للبرامج العلاجية قبل سن السادسة، كانت نتائج التحسن لديهم أكثر من الأطفال الذين خضعوا للتدريب بعد هذا السن.

مما دعت الحاجة إلى البحث عن أفضل الأساليب الملائمة للتعامل معهم، ومن أهم الأساليب التي ثبتت فعاليتها مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد هو تحليل السلوك التطبيقي، والذي يعد بمثابة اتجاه منظم نحو تقييم سلوك الطفل، ويتم من خلاله استخدام برامج التدخل لتعديل السلوك، ومن خلال فهم وظيفة سلوك الطفل (التحليل الوظيفي للسلوك) ومحاولة السيطرة على السياق البيئي الموجود به الطفل يتضح أن تحليل السلوك التطبيقي هو أسلوب فعال في تشكيل سلوك الطفل، حيث تحتوي عناصر تحليل السلوك التطبيقي على برنامج للتدخل يقوم بتفصيله أخصائي مؤهل في تحليل السلوك، صياغة أهداف علاجية، تقديم التدريب اللازم للوالدين أو القائمين على رعاية الطفل في المنزل، وتقديم التعزيز الإيجابي عند قيام الطفل بسلوكيات مرغوبة وعدم تقديم أى تعزيز للطفل عند قيامه بسلوكيات غير مرغوبة. (عادل عبدالله محمد، ٢٠٢١، ٨١)

وأشار (Brennan, J. (2021) إلى أن برنامج تقييم وتسكين معالم السلوك اللفظي VB-MAPP يقوم على تحليل السلوك التطبيقي للأطفال ذوي اضطراب التوحد والإعاقات النمائية، عن طريق جلسات علاجية فردية مكثفة، تقدم للأطفال في عمر التدخل المبكر، ويعد السلوك اللفظي Verbal Behavior نهج حديث، حيث إنه السلوك الذي يتعلم بواسطة شخص آخر، ويعتمد على تعزيز قدرة الطفل على تعلم اللغة كوظيفة، والتعامل معها على أنها سلوك.

وفي هذا الصدد ذكر (Padilla, K., & Akers, J. (2021) أن برنامج تقييم وتسكين معالم السلوك اللفظي VB-MAPP يهدف إلى تحديد الخط القاعدي لمهارات

الطفل، ثم مقارنته بطفل ليس لديه أى صعوبات نمائية، وما يتم التوصل إليه من تقييم يعد بمثابة دليل إرشادي لما سوف يتم التأكيد عليه من مهارات، وما هو المستوى المناسب للتدخل الذى يجب، وما هى العوائق التى يمكن أن تواجه تنفيذ البرنامج، والعوائق التى تحول دون اكتساب اللغة وعملية التعلم، وما هى أفضل الاستراتيجيات الفعالة للطفل ذوي اضطراب التوحد، وما هى الظروف البيئية المناسبة للحصول على أفضل النتائج للبرنامج مع الطفل ذوي اضطراب التوحد.

فى ضوء ذلك يعد هذا البحث محاولة لتوفير أداة للتحقق من الخصائص السيكومترية لتقييم عقبات التعلم VB-MAPP لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

مشكلة البحث:

نبتت مشكلة الدراسة من خلال احتكاك الباحثة بفئة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد فى بعض مراكز التربية الخاصة حيث لاحظت ضعف فى مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لديهم وكما ذكر أيضا فى الدليل التشخيصى والإحصائى للاضطرابات النفسية النسخة الخامسة DSM5 ، وما توصلت إليه العديد من الدراسات النفسية والتربوية والفسولوجية فى حدود إطلاع الباحثة.

فقد أشارت مشيرة فتحى سلامة (٢٠٢٠، ١٢) إلى أن اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات التطورية التى تؤدى إلى تأخر فى مظاهر النمو، والتى تنتج عن تأخر النمو اللغوي، وقد ازدادت نسبة الإصابة بهذا الاضطراب بين الأطفال فى الفترة الأخيرة على مستوى العالم ففى عام ٢٠٠٦ أعلنت الجمعية الأمريكية للأوتيزم أنه يولد طفل مصاب بالتوحد من بين ١٥٠ مولودا، وفى عام ٢٠٠٨ أعلن مركز مكافحة الأوتيزم الأمريكى أنه يولد طفل مصاب بالذاتوية كل ٢٠ دقيقة ، وفى عام ٢٠٠٩ أعلن نفس المركز أن نسبة الإصابة بالتوحد تساوى مجموع نسبة الإصابة بكل من السكر والسرطان والإيدز لدى الأطفال، وفى نفس العام أعلنت الجمعية الأمريكية للأوتيزم بأن عدد المصابين بالتوحد على المستوى العالمى وصل تقريبا إلى ٣٥ مليون مصاب بالتوحد

معظمهم من الأطفال، وفي عام ٢٠١٠ أعلنت الجمعية الأمريكية للأوتيزم أن كل ٤٠ حالة ولادة يصاب منهم طفل بالتوحد.

هذا، ويتسم سلوك الطفل ذى اضطراب التوحد بأنه محدود وضيق المدى حيث إنه يشيع في سلوكه نوبات انفعالية حادة، وسلوكه هذا لا يؤدي إلى نمو الذات، ويكون في معظم الأحيان مصدر إزعاج للآخرين، ومعظم سلوكياته تبدو بسيطة مثل تكوير قطعة من اللبان بيديه، أو تدوير قلم بين أصابعه، أو تكرار فك وربط حذائه، مما يجعل الملاحظ لسلوك الطفل يراه وكأنه مقهور على ذاته، أو كأن هناك نزعة قهرية لتحقيق التشابه في كل شيء حيث إن التغيير في أى صورة من صورته يؤدي إلى استنارة مشاعر مؤلمة لديه (محمود عبد الرحمن، ٢٠١٨، ٢٣٨).

ويظهر هؤلاء الأطفال حركات جسدية متكررة مثل رفرفة اليدين، والتعامل مع الآخرين بغرابة، أو التعلق بأشياء، ومقاومة شديدة للتغيير، وقد تظهر لديهم سلوكيات عدوانية تجاه ذاتهم أو تجاه الآخرين. (Liang,S.,et al,2021)

كما كشفت الدراسات والأبحاث أن الأشخاص ذوي اضطراب التوحد يقومون بسلوكيات مضطربة (سلوكيات إيذاء الذات، والسلوكيات العدوانية، وتدمير الممتلكات، وغيرها) للتعبير عن الرغبة في الهروب من المهام المطلوبة منهم، أو الوصول إلى الأشياء والأنشطة المفضلة بما في ذلك السلوكيات المتعلقة بالحركات النمطية والتكرارية، علاوة على ذلك، فإن قصور المهارات التواصلية و اللغوية والاجتماعية الشديد يرتبط بمعدلات أعلى من السلوكيات المضطربة، وخاصة السلوكيات المحدودة والمتكررة، وبالتالي فإن تدريب ذوي اضطراب التوحد على وسيلة فعالة للتواصل يحسن السلوكيات الغير مرغوبة لديهم (Genz,J.B.,2014,7)

حيث يعاني الأطفال التوحديون من انحراف في مسار النمو اللغوي عن المسار الطبيعي المتعارف عليه مما يؤثر بدوره على مجالات النمو الأخرى، وله انعكاسات بالسلب على مجالات التواصل والتفاعل الاجتماعي وهذا صميم اضطراب التوحد، حيث

يعانى غالبية هؤلاء الأطفال من فقد القدرة على النطق والكلام عموماً عند بلوغهم سن العامين، وهذا الفقد قد يكون مؤقتاً أو دائماً فبعضهم يستطيع الكلام بعد فترة من الصمت، ومع ذلك تصبح لغتهم بعد فترة من الانقطاع مختلفة إلى حد كبير عن الاكتساب الطبيعي للغة . (محمد رضا السيد، ٢٠١٩، ١٢)

وبناء على ما سبق وجدت الباحثة قصوراً في بعض المهارات اللغوية لدى بعض الأطفال ذوي اضطراب التوحد مما ينتج عنه سلوكيات مضطربة لديهم ، وبالتالي وجود حاجة ضرورية إلى تقييم عقبات تعلم اللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي الآتي: ما الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها تقييم عقبات تعلم اللغة VB-MAPP لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي سؤالين فرعيين، وهما كالتالي:

- ما مؤشرات مؤشرات الاتساق الداخلي لتقييم عقبات التعلم VB-MAPP لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟
- ما مؤشرات الثبات لتقييم عقبات التعلم VB-MAPP لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على مؤشرات الخصائص السيكومترية لتقييم عقبات التعلم VB-MAPP ، وذلك للتحقق من إمكانية الأداة في التقييم الفعلي لعقبات التعلم لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية البحث في الآتى:

الأهمية النظرية:

- الاستبصار بضعف المهارات اللغوية التى يعانى بعض الأطفال ذوي اضطراب التوحد من قصور فيها وما ينتج عن ذلك من معوقات قد تعوق نمو الطفل والاستمتاع بحياته كغيره من الأطفال العاديين، حتى تتكون أمامنا رؤية واضحة حول تلك المشكلة .

- قد يفيد البحث فى فهم الصعوبات والعوائق التى يعانى منها الأطفال ذوي اضطراب التوحد وكيفية خفضها حتى يصبح الطفل التوحدي قادر على التعلم واكتساب المهارات.

الأهمية التطبيقية:

- تقديم أداة لقياس عقبات التعلم لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد تتناسب مع البيئة المصرية والعربية تساعد المعلمين والأخصائيين والمربين فى تهيئة الطفل التوحدي للتعلم والاندماج فى البيئة التعليمية .

محددات البحث:

١- المحددات الموضوعية: تناول البحث تقييم عقبات تعلم اللغة VB-MAPP لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد .

٢- المحددات المكانية: تم التحقق من الخصائص السيكومترية لتقييم عقبات تعلم اللغة VB-MAAP فى مدرسة التربية الخاصة وطبق على مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد المنتمين ل (مدرسة التربية الخاصة -مركز الصفا - مركز ابني- مركز كيان- ومركز حياة) بمدينة رأس غارب بمحافظة البحر الأحمر .

٣- المحددات الزمانية: تم التحقق من الخصائص السيكومترية لتقييم عقبات تعلم اللغة VB-MAPP لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد فى عام ٢٠٢٤ .

مصطلحات البحث:

- الخصائص السيكومترية Psychometric Characteristics

- الاتساق الداخلي : Internal Consistency :

يعرف بأنه مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل المقياس، وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع المقياس ككل (سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٨، ١٨٤)

- صدق المقياس: Validity :

يمثل الدرجة التي يحقق عنده الاختبار الهدف أو الغرض الذي صُمم من أجله، ويمكن تحديد صدق الاختبار من خلال صدق المحتوى أو صدق المحك (التلازمي)، أو صدق المفهوم (البنائي). (مريم عبد الرحيم، ٢٠١٣)

ثبات المقياس: Reliability

أى أن يعطى المقياس نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيقه على نفس الأفراد (سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٨) كما انه يعبر عن مدى استقرار نتائج الأطفال على تقييم أو مقياس على مدى فترات زمنية متباينة (مريم عبد الرحيم، ٢٠٠٨، ١٨٤)

- اضطراب التوحد Autism Spectrum Disorder :

عرف اضطراب التوحد وفقاً للدليل التشخيصي الإحصائي الخامس DSM5 على أنه "عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة في الفترة الراهنة، ويتمثل في: (عجز عن التعامل العاطفي بالمثل، مع فشل في الأخذ والرد في المحادثة، مع تدن في المشاركة بالاهتمامات، والانفعالات، والعجز في سلوكيات التواصل غير اللفظية المستخدمة في التفاعل الاجتماعي، والعجز في تطوير العلاقات والمحافظة عليها وفهمها)، ووجود أنماط متكررة محددة من السلوك، والاهتمامات، أو الأنشطة في الفترة الراهنة أو كما ثبت عن طريق تاريخ الحالة والتي تتمثل في) نمطية

متكررة للحركة، الإصرار على التشابه، فرط أو تدنى التفاعل مع الوارد الحسى) مع ظهور هذه الأعراض حتى سن الثامنة". (APA,2018,50).

- تقييم عقبات التعلم Barries assessment

وهو يستخدم لتقييم عقبات التعلم المختلفة ويحتوى على (٢٤) عقبة تعلم والتي قد تعيق التعلم والنمو اللغوى للطفل، تتمثل فى (السلوكيات السلبية، التحكم فى الطفل(الهروب، وتجنب المهام التعليمية)، قصور فى حصيلة الطلب، قصور فى التسمية، قصور فى التقليد الحركى، قصور فى حصيلة التقليد اللفظى، قصور فى مهارات الإدراك البصرى والمطابقة، قصور فى حصيلة الاستماع (التمييز السمعى والاستماع من خلال الوظائف والخصائص والفئات)، قصور فى حصيلة الحوار، قصور فى المهارات الاجتماعية، الإعتماد على المساعدة، الاستجابات القائمة على التخمين، قصور مهارات الفحص البصرى، الفشل فى عمل تمييزات شرطية، فشل التعميم طلب استجابة يضعف عملية التحفيز، استثارة الذات، مشكلات النطق، سلوك الوسواس القهرى، سلوك فرط الحركة، الفشل فى التواصل البصرى أو الانتباه للأشخاص، المشكلات الحسية وما إلى ذلك من أوجه قصور. (Dewitt,S,M,2013).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

The children with autism disorder المفهوم الأول: الأطفال ذوو اضطراب التوحد

تنوعت التعريفات التى تناولت اضطراب التوحد حسب تنوع المدارس الفكرية والتخصصات العلمية التى اهتمت بتلك الفئة، حيث اختلف الباحثون فى استخدام مصطلح واحد يعبر عن اضطراب التوحد، فبعضهم أطلق عليه التوحد، والبعض أسماءً أوتيزم، وآخرون يطلقون عليه الذاتوية (الذاتوية الطفلية)، وقد يعزى هذا التعدد فى المسميات إلى عدم الاتفاق فى ترجمة المصطلحات الأجنبية.

ويعرف اضطراب التوحد طبقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس DSM-5 بأنه اضطراب نمائي عصبى سماته الأساسية هي قصور مستمر فى التواصل والتفاعل الاجتماعى، وكذلك وجود سلوكيات نمطية واهتمامات وأنشطة محدودة تنشأ فى مرحلة الطفولة المبكرة، كما أقر الدليل التشخيصي الخامس DSM-5 على وجود تبايناً كبيراً فى التطور الفكرى والقدرة اللغوية المنطوقة بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد DSM-5 (51-50، 2013، 5، أنور الحمادى، 2014، 28)

وقد اتفق McDougale, C,(2016) مع تعريف الجمعية الأمريكية للذاتوية The Autism of Society America للتوحد على أنه نوع من أنواع الاضطرابات التطورية والتي تظهر فى خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، فهى نتاج لاضطرابات نيورولوجية تؤثر على وظائف المخ، وبالتالي على مختلف نواحي النمو مما يؤدي إلى صعوبة التفاعل الاجتماعى لدى هؤلاء الأطفال، كما يؤدي إلى قصور فى التواصل سواء كان لفظياً أو غير لفظياً، وتصبح استجابة هؤلاء الأطفال إلى الأشياء أكثر من الأشخاص دائماً، ويضطرب هؤلاء الأطفال من أى تغير يحدث فى بيئتهم، ويعانى هؤلاء الأطفال من حركات جسمانية أو مقاطع كلمات متكررة بشكل نمطى .

خصائص الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

اتخذت تعريفات اضطراب التوحد طابعاً سلوكياً لدى المختصين، وحيث أن اضطراب التوحد يعد اضطراب نمائى يصيب الأطفال فى السنوات الأولى من عمرهم، لذا فهو يؤثر على كافة جوانب النمو لديهم، ولذلك تظهر مجموعة من الخصائص والأعراض التى تختص بجانب النمو لدى هؤلاء الأطفال المصابين باضطراب التوحد، وفيما يلى عرض لأهم السمات والخصائص التى يظهرها الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

- الخصائص اللغوية : Linguistic characteristic

الأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم العديد من المشكلات المتعلقة بالتواصل ، وهى من الدلائل الهامة التى تتسم بها اضطرابات اللغة والنطق، وقد يواجه الأطفال ذوي اضطراب التوحد صعوبات محددة فى مجالات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، حيث تعد اللغة المستقبلية هى فهم اللغة على سبيل المثال (التوجيهات المتتالية)، بينما اللغة التعبيرية هى القدرة على التعبير عن الرغبات والأفكار لأشخاص آخرين، ويعبر بعض الأطفال ذوي اضطراب التوحد عن أفكارهم شفهيًا، وقد يحدث الاستخدام غير الطبيعي للنغمة أو التنغيم أو الإيقاع كما قد تنتهى الجمل التوضيحية بنبرة متصاعدة للإشارة إلى طرح سؤال، فى حين أن البعض الآخر قد يكون غير لفظى وتتطلب عملية الاتصال وسيلة غير لفظية مثل الإشارة إلى الأشياء أو استخدام لغة الجسد مثل هز الرأس أو اليد (Joshi, et al,2017 ; Pecukonis et al,2019)

- الخصائص الاجتماعية:

اتفقت دراسات (Von Ehrenstein et al ,2019& Adorjan et al,2017) على أن جميع الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من ضعف فى التواصل الاجتماعي فى السنوات الأولى من عمرهم، وتشمل العلامات البارزة للتوحد عدم وجود اتصال مناسب بالعين وعدم القدرة على بدء الانتباه المشترك أو الاستجابة له ، كما تشمل الصعوبات الاجتماعية الشائعة عدم الاهتمام باللعب مع الأقران، رفض البعض للأساليب الاجتماعية ، وقلة الاهتمام بالمحادثات غير المتضمنة لموضوعات تثير اهتمامهم، وقد يواجه بعض الأطفال ذوي اضطراب التوحد صعوبة فى فهم نبرة الصوت أو تعبيرات الوجه فى المواقف الاجتماعية، بالإضافة إلى عدم القدرة على التنبؤ بالمعلومات التى قد تكون معروفة بالفعل حول مفهوم أو موقف أثناء المحادثات مع الغير .

ويلخص عادل عبدالله محمد (٢٠٢٠) أهم خصائص التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب التوحد ضعف التواصل والتلاحم البصرى، ضعف التقليد أو

المحاكاة، قصور في الانتباه المشترك، قصور في المبادرات الاجتماعية، والانسحاب الاجتماعي، والوحدة والعاطفة الاجتماعية، والسطحية غير المناسبة، والافتقار إلى التعاطف، انخفاض معدل استخدام الإشارات الاجتماعية، الافتقار إلى الوعي بالبروتوكول الاجتماعي وسطحية الصداقات.

- الخصائص الانفعالية:

تتمثل أهم الخصائص الانفعالية لدى أطفال التوحد في أن الطفل ذى اضطراب التوحد قد يمضى ساعات طويلة مستغرقاً في أداء حركات نمطية أو منطوية على نفسه لا يكاد يشعر بما يجرى حوله لأنه أحياناً ما يثور في سلوك عدوانى موجه نحو واحد أو أكثر من أفراد أسرته، أو أصدقائه، أو العاملين على رعايته أو تأهيله، ويتميز هذا السلوك بالعدوانية بالبدائية كالعض أو الخدش أو الرفس وقد يكون بشكل إزعاج مستمر بالصراخ وإصدار أصوات مزعجة أو بشكل تدمير أدوات أو أثاث أو تمزيق الكتب أو الملابس أو بعثرة الأشياء على الأرض أو إلقاء أدوات من النافذة إلى غير ذلك من أنماط السلوك التي تزعج المحيطين والذين يقفوا أمامها حائرين، وكثيراً ما يتجه العدوان نحو الذات حيث يقوم الطفل بعض نفسه أو بطرق رأسه في الحائط بالإضافة إلى نوبات الضحك والصراخ والبكاء بدون سبب واضح (رانيا قاسم ودينا مصطفى، ٢٠١٠، ٤٧-٤٨)

- الخصائص المعرفية:

أشارت دراسة عادل عبدالله (٢٠١٤) إلى أنه يعاني أطفال التوحد من مشكلات معرفية عديدة، يمكن اعتبارها خصائص معرفية بالنسبة لهم، مثل: ضعف في الذاكرة، ضعف في القدرات ما وراء المعرفية لديهم، قصور في معرفة الانفعالات ومعرفة الآخرين، معرفة الذات، مهارات حل المشكلات، التفكير المجرد، ويمكن تفسير هذا القصور إلى مشكلات اللغة، ومشكلات التفاعل الاجتماعي لديهم، إذ أنها عادة ما تضمن مكونات معرفية كما يحدث في الاستخدام الاجتماعي للغة أو ما يعرف باللغة

البراجماتية، وطرح الأسئلة والانتباه المشترك، والتقليد، واللعب التخيلي، والعديد من الأطفال ذوي اضطراب التوحد تبدو قدراتهم المعرفية كجزر منعزلة، حيث أنهم لا يستخدمون أى منها لخدمة غيرها فى سبيل تنميتها على الرغم من أنها كقدرة تعد جيدة ولا بأس بها، إذ أن هناك أدلة على أن العمليات المعرفية، كالانتباه، التمييز ، الإدراك، والذاكرة إما أنها لا تتعرض للإعاقة أو تكون أقل إعاقة لديهم

- الخصائص السلوكية:

يمكن تلخيص الخصائص السلوكية لدى الطفل ذوي اضطراب التوحد فيما يلى:
يتصرف كأنه لا يسمع ولا يهتم بمن حوله، لا يخاف من الخطر، يقاوم الطرق التقليدية فى التعلم، لديه نشاط زائد مبالغ فيه أو خمول مبالغ فيه، يكرر كلام الآخرين، ضحك واستثارة فى أوقات غير مناسبة، يتجنب اللعب مع غيره من الأطفال، بكاء ونوبات غضب شديدة بدون مبرر، يقاوم التغيير فى الروتين، يتجنب النظر فى عين من يحدثه، يستمتع بلف الأشياء ورميها، لا يستطيع التعبير عن الألم، تعلق غير طبيعى بأشياء غريبة، فقدان الخيال والإبداع فى طريقة لعبه، قصور فى التواصل والاتصال، وجود حركات نمطية متكررة كهز الرأس والجسم واليدين (إبراهيم الزريقات، ٢٠٢٠).

المفهوم الثانى: المهارات اللغوية Language Skills

تعرف المهارات اللغوية بأنها القدرة على الاستقبال أو الاستماع للرموز اللغوية الصوتية الصادرة من الآخرين وفهمها، وإدراك معناها، والاستجابة فى سياق لغوى صحيح من حيث النطق والمعنى والتركيب والاستخدام والطلاقة (عبدالفتاح رجب مطر، على عبدالله مسافر ، ٢٠١٧، ١٢٧)

وتعد اللغة بشكل عام نظام ووسيلة يعبر بها الفرد عن المفاهيم الخاصة به وعن مشاعره وأفكاره وانفعالاته، ذلك باستخدام مجموعة من الرموز المتفق عليها من مجموعة من الأفراد وذلك تبعا لقواعد معينة، قد تكون لغة لفظية أو غير لفظية كالإيماءات والاشارات وتعبيرات الوجه وغيرها (أسامة فاروق، ٢٠١٤)

وتعتمد هذه الدراسة في تناول اللغة على نظرية السلوك اللفظي وهي احدى نظريات تحليل السلوك التطبيقي، فقد درس سكنر اللغة بتوسع وفي عام ١٩٥٧ وأظهر تحليله للغة أن الإطار التقليدي المتمثل في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية هو صورة غير مكتملة لأنه يفشل في تحديد العديد من المتغيرات البيئية المسؤولة عن اللغة، وتمثل تحليل سكنر للغة في عدة وظائف لفظية (التقليد اللفظي، الطلب، التسمية، الحوار، الاستماع، الإدراك البصرى والمطابقة، التقليد الحركى، الحوار، القراءة، الكتابة، الاملاء، السلوك الصوتى التلقائى، البنية اللغوية)، ويمكن عرض العمليات اللفظية، أو كما أطلق عليها سكنر الوظائف اللفظية المستهدفة في هذه الدراسة كالتالى:

١- **الاستماع:** تعتمد هذه المهارة على عدة سلوكيات مثل تركيز الانتباه على الأشخاص أثناء تحدثهم، والاستماع اليهم، والاستجابة لسلوك المتحدث، وفهم ما يقوله وهذا الفهم يمكن قياسه بالاستجابة اللفظية وغير اللفظية، فاذا كانت استجابة الطفل لفظية فسيتم تصنيفها على أنها تسمية، لكن إذا كانت الاستجابة غير لفظية فسيتم تصنيفها كسلوك استماعي (لغة استقبالية) فالسلوك اللفظي يتأثر برد الفعل الاجتماعي من المستمع، حيث يسهم في تدعيم أو الحد من إصدار الاستجابة اللفظية للمتحدث أثناء المحادثة أو الحوار (سلوك ما حول الألفاظ)، وهو قدرة الطفل على الاستجابة لتعليمات شخص آخر، فالطفل الذى لديه مهارات الاستماع جيدة يستطيع أن يستجيب بشكل مناسب (Skinner,B,F,2014,207)

٢- **الاستماع حسب الوظيفة والسمة والفئة:** ويقصد به التعرف على الأشياء من خلال وصفها وعرض استخداماته، والفرق بينه وبين الاستماع الأساسى هو أن الاستماع الأساسى المثير اللفظى فيه يحدد بفعل معين مثل أن يقول المعلم (المس الكتاب)، أما فى الاستماع من خلال (الوظائف والسّمات والفئات) لايسمى المعلم الفعل أو الشيء كأن يقول (المس الشيء الذى تقرأ فيه) حيث يطلب من الطفل أن يحدد شيئاً وفقاً لوظيفته وهى الأشياء التى يمكن للفرد فعلها بالشيء (شيء أشرب فيه، ألعب

به)، أو سمته أى صفة شائعة فى الشيء (ذيل، ناعم، كبير)، أو فنته (حيوان ، طعام، ملابس)، وشرط التدريب على الاستماع حسب الوظيفة والسمة والفئة أن يكون لدى الطفل حصيلة استماع تتكون من خمسين كلمة (Sundberg,M,L& Partington,J,W,1998,174)

٣- الإدراك البصرى والمطابقة: هى مهارة ذات صلة بنمو اللغة، حيث أنها تكشف عن العديد من القدرات المهمة، فالطفل الذى ينجح فى هذه المهام يستطيع الانتباه للمثيرات البصرية، والتمييز بين المثيرات المختلفة، فهى تعطى معلومات هامة عن الطفل الذى لا يستطيع التحدث عن طريق تحديد قدرته على مطابقة المثيرات المتشابهة (Sundberg,M,L.,Partington, J.W.,1998,24)

٤- التقليد الحركى: له أهمية كبرى فى تعلم الأطفال اللغة والتواصل الاجتماعى وأن الاطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم قصور شديد فى التقليد الحركى المتمثل فى التقليد باستخدام الأشياء أو تقليد الحركات الكبرى وتقليد حركات صغرى وتقليد حركات شفوية، ويتدريبهم عليه لتحسن لديهم مهارات اللغة واللعب والانتباه المشترك، والمهارات الاجتماعية (Dadgar,H.,2017,237)

٥- التقليد اللفظى: هو مجرد تكرار أو محاكاة للسلوك اللفظى للمتحدث، ويكون له تعزيز غير محدد، وهو اعادة نفس الشيء بالضبط كما يقوله شخص آخر، كأن تقول الأم سيارة، فيعيد الطفل قول سيارة، وهو شكل من أشكال اللغة يحدث تحت تأثير مثير لفظى بحيث تكون الاستجابة مشابهة للنموذج الصوتى للمثير، وتؤدى إلى معزز شرطى غير محدد واعداد الأصوات والكلمات التى يصدرها الفرد دون مثير لفظى لا تعد تقليد لفظى (Swerden,M.,2013,13& Miguel, Caio., 2014,12-19)

٦- **الطلب:** هو شكل من أشكال السلوك اللفظي ينتج عنه منفعة فورية للمتعلم، وهي أول حصيلة لغوية يجب تعليمها لكل الأطفال، ويحدث عند زيادة الدافعية للحصول على شيء ما (Carbone, V, j., 2014, 11-38)

٧- **التسمية:** يقصد بها اعطاء اسم لكل شيء ولا يشترط سلامة النطق، كما أن هذه المهارة هي المسؤولة عن تحديد الأشياء والأفعال ومشتقاتها في البيئة المحيطة، ويجب أن يكون الطفل متصلاً بهذا الشيء، ويتعرف عليه بشكل غير لفظي، فمثلاً يرى الطفل كلباً فيقول هذا كلب، أو أرى كلب، أو كلب، ولا يسبق ذلك مساعدة لفظية، وتعد التسمية عملية لفظية ناتجة عن استئارة غير لفظية (رؤية الكلب أو سماع صوته). (Miguel ,Caio, 2014, 29-34).

٨- **السلوك الصوتي التلقائي:** وهو يتمثل في الأصوات التلقائية التي يصدرها الطفل.

٩- **الحوار:** تعد هذه المهارة من المهارات العليا التي يتعلم فيها الطفل اجراء حوار، واكمال أجزاء ناقصة من الجمل، كما أنها تعد استجابة لما يقوله شخص تتعلق بشيء ما أو فعل أو سمة وإن لم يكن الشيء حاضراً أمام الطفل، ولها شكلان (اجابة سؤال أو تكملة جملة) مثل: أن تقول في البحر؟ والطفل يكمل سمكة في حالة تكملة الجملة، وأن تقول القطر بيقول ايه؟، والطفل يجيب: توت توت (Vietze, P., Lax ,L ,E., 2020)

المفهوم الثالث: برنامج تقييم وتسكين معالم السلوك اللفظي

Verbal Behavior Milestones Assessment and Placement -Program (VB-MAPP)

يقوم هذا البرنامج على تحليل السلوك التطبيقي وتحليل سكرن للسلوك اللفظي للأطفال من ذوي اضطراب التوحد والإعاقات النمائية، عن طريق جلسات علاجية فردية مكثفة، تقدم للأطفال في عمر التدخل المبكر، ويتكون البرنامج من ١٧١ هدف تدريبي مقدمة في قوائم تدريبية، وتم تقسيم هذه الأهداف إلى ثلاثة مستويات عمرية ويركز

البرنامج في مجالاته على كل من: مهارات الانتباه من خلال الجلوس المستقل، التواصل البصري، مهارة التقليد، وقسمها إلى قسمين: الحركات الدقيقة والكبيرة، التردد، الطلب، التسمية، مهارات اللغة التعبيرية، مهارات اللغة الاستقبالية، المهارات ما قبل الأكاديمية: المقابلة وإكمال الأنشطة بشكل مستقل، الاستمرارية، المهارات الأكاديمية (القراءة، الكتابة، الرياضيات)، مهارات اللعب، والمهارات الاجتماعية. (Padilla,K,L.,J.S,2021).

مكونات برنامج تقييم وتسكين معالم السلوك اللفظي VB-MAPP

يتكون هذا البرنامج من خمسة عناصر متمثلة فيما يلي:

- **تقييم المعالم Milestones Assessment** أى اختبار تقييم القدرات، ويعد الأساس لهذا البرنامج، وقد صمم هذا الاختبار للخروج بنموذج للمهارات اللغوية والاجتماعية، والأكاديمية ومهارات أخرى موجودة لدى الطفل، ويقاس هذا الإختبار (١٧١) قدرة من خلال (١٦) مجال منها (الطلب-استجابة سمعية-الإدراك البصري-اللعب المستقل-السلوك الاجتماعي-محاكاة حركية-تقليد الأصوات- السلوك اللفظي أثناء الكلام-التركيب اللغوي-القراءة-الحساب)، ويتضمن كل مجال من (٥-١٥) مفردة مرتبين ارتقائياً وفقاً لثلاث مستويات تعتمد على النمو الارتقائي للأطفال العاديين. (Padilla,K,L.,J.S,2021)
- **تقييم العقبات Barriers Assessment** أى اختبار تقييم عقبات التعلم المختلفة ، ويقدم تقيماً ل (٢٤) عقبة أمام اكتساب اللغة والتعلم يواجهها الأطفال الذين يعانون من تأخر في اللغة، والتي منها (السلوكيات السلبية-التحكم في الطفل-قصور في الطلب-قصور في قدرة الطفل على التسمية-قصور في قدرة الطفل على التقليد الحركي- قصور في قدرة الطفل على التقليد الصوتي-قصور في قدرة الطفل على الإدراك البصري ومطابقة الأشكال-قصور في قدرة الطفل على الاستماع- قصور في قدرة الطفل على إجراء حوار باستخدام الكلمات-غياب قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي- الاستجابة القائمة على التخمين - قصور في مهارات الفحص

البصرى-فشل التعميم-استثارة الذات-مشكلات النطق-سلوك الوسواس القهرى- سلوك فرط الحركة-الفشل فى التواصل البصرى-المشكلات الحسية -طلب استجابة يضعف عملية التحفيز-الاعتماد على المساعدة-الفشل فى تحقيق تميزات مشروطة) ، فمن خلال التعرف على هذه العوائق يستطيع الاختصاصي تحديد الاستراتيجيات المناسبة للتدخل للتغلب على هذه العقبات والمشكلات، مما يؤدي إلى تعلم فعال (Montallana,K.,L.,et al,2019)

- **تقييم الانتقال Transition assessment** هو إختبار تقييم استعداد الطفل للانتقال إلى بيئة تعليمية أقل تقييداً، وهو الذى يحدد مدى تطور وتقدم الطفل، ومدى اكتسابه للمهارات الضرورية للتعلم فى بيئة أقل تقييداً، ويتضمن (١٨) مجالاً تشمل ملخص للعديد من الأجزاء الأخرى من VB-MAPP والمهارات الأخرى التى تؤثر على انتقال الطفل إلى بيئة أقل تقييداً كما أنه يوفر طريقة مدروسة لتقديم برنامج تعليمى فردي للطفل، من خلال فريق متخصص لذلك، بحيث يتناسب مع احتياجات الطفل، ويحتوى على التقييم بشكل عام والعوائق، وكذلك تقدير السلوكيات السلبية، والروتين المتبع داخل الصف، والمهارات الاجتماعية ، والمهارات الجماعية، والاستقلال الأكاديمي، والتعميم بمختلف أنواعه، وتقدير مستوى اكتساب المهارات، والتذكر، والاستدعاء، وبيئة التعلم الطبيعية، وانتقال المهارات، والقدرة على الاختيار، ومهارات تناول الطعام. (Forbes, H.,&Naccarelli ,A,2016,16)

- **تحليل المهمة وتتبع المهارات (Task Analysis and Skills Tracking) :** وهو بمثابة منهج إرشادي مكتمل للغة والتعلم، يتم فيه تحليل الهدف وتجزئة المهارات أى يقدم تحليلاً للمهارات، وتعد خطوة مكتملة لتقييم المعالم، حي أنه يعطى معلومات أكثر وضوحاً عن الطفل ومن ثم يصبح من السهل تحديد أهداف الخطة التربوية، كما أنه يقدم للوالدين أنشطة تسهل التعميم والصيانة التلقائية، حيث يشكل دليل شامل لمنهج السلوك اللفظي، فيحتوى هذا الاختبار على ما يقارب من ٩٠٠

مهارة ويغطى (١٦) جانب مختلف لبرنامج تقييم وتحديد تطور السلوك اللفظي-VB MAPP، كما أنها مهارات مرتبة ارتقائياً، (Martone ,M.C,2017).

- **التسكين وأهداف الخطة التربوية الفردية Placement and IEP goals** : وهذا موجود بكتاب منفصل وهو الكتاب الإرشادي، فبعد الانتهاء من تحديد العقبات يمكن بعدها كتابة الخطة التربوية الفردية للطفل وبرنامج التدخل الذى يمكن تنفيذه ، ويجمع هذا العنصر بين الأربعة عناصر السابقة ويكمل كل منهم الآخر لتقديم أهداف مناسبة للبرنامج التعليمى الفردى، كما يؤكد على المقترحات والتوصيات والتي من شأنها تقديم برنامج تدخل متوازن يتضمن جوانب البرنامج التعليمى الفردى الحالى. (Padilla, K,L., Akers,J.S,2021).

الدراسات السابقة:

بالاطلاع على الأدبيات الخاصة بمجال اضطراب التوحد وما اشتملت عليه من بحوث سابقة ، أمكن توفر المزيد من الدراسات التى تناولت السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد والتي بدورها تعوق عملية التعلم وبالتالي اكتساب مهارات اللغة لديهم، يمكن تناول بعضها كالتالى:

١- دراسة **Noel,C.R.,&Getch,Y.Q (2016)** التى هدفت الدراسة إلى استخدام التعزيز غير الشرطى (NCR) لخفض السلوكيات المضطربة لدى ذوي اضطراب التوحد، حيث تكونت عينة الدراسة من طفلين ذوي اضطراب التوحد (١٠-١٢) سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية التعزيز غير الشرطى فى خفض السلوكيات المضطربة لدى الطفلين من خلال التعزيز غير المشروط بحدوث السلوك المستهدف وفقاً لجدول زمنى محدد،

٢- دراسة **Rosenbloom,R (2017)** والتى هدفت إلى تقييم فعالية مراقبة الذات مع أحد برامج الكمبيوتر المحمول يسمى **I-Connect** فى تحسين سلوكيات انجاز المهمة وتقليل السلوكيات المضطربة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤) مراهقين

ذوي اضطراب التوحد، تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٧) سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحسن الأربعة مراهقين في انجاز المهام وخفض السلوكيات المضطربة لدى مراهقين اثنين فقط.

٣- دراسة **Allen, E.E. (2018)** وقد هدفت إلى تقييم أثر الرقص الجماعي على السلوكيات أثناء أداء المهام والسلوكيات النمطية، والسلوكيات التدميرية، والانتباه الاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣) فتيات ذوي اضطراب التوحد، وتراوحت أعمارهن ما بين (٧.٧، ١٠.٤) سنوات، واستخدمت الدراسة مقياس **Vineland** (الطبعة الثانية، ٢٠٠٥) لتقييم التواصل والمهارات الاجتماعية، ومهارات الحياة اليومية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الرقص الجماعي ليس له أى أثر على السلوكيات النمطية والسلوكيات التدميرية والانتباه الاجتماعي.

٤- دراسة **Wagner, D.V., et al (2019)** التي هدفت إلى فحص نتائج العلاج المتعدد النظم لعلاج السلوكيات المضطربة لدى ذوي اضطراب التوحد وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥) فرد من ذوي اضطراب التوحد، تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٧) سنة وأسرهم وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العلاج المتعدد النظم أو خدمات المجتمع إلى تحسن أداء الأسر، وخفض السلوكيات المضطربة لدى ذوي اضطراب التوحد.

٥- دراسة **Ros-Demarize, R., & Graziano, P, A (2021)** التي هدفت إلى فحص جدوى فعالية برنامج العلاج الصيفي لخفض السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٧) طفل من ذوي اضطراب التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة واستخدمت الدراسة **The Autistic Diagnostic Interview-Revised (ADI-R)** لتشخيص اضطراب التوحد، ومقياس **Autism Spectrum Rating Scale (ASRS)** لتحديد شدة التوحد، ومقياس **The Hyperactivity, Inattention, or Aggression Scale of The Behavior Assessment System for Children, 2th edition**

The Wechsler Preschool and اختصار لتقييم السلوكيات المضطربة، واختبار
Primary Scale of Intelligence,4th Edition(WPPSI,IV) للذكاء،
وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحسن سلوكيات فرط الحركة والسلوكيات العدوانية
والمهارات التكيفية وتنظيم الانفعالات لدى الأطفال.

الاجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهج البحث:

للتحقق من فروض البحث الحالي تم استخدام المنهج شبه التجريبي وذلك للتحقق
من الخصائص السيكومترية لتقييم عقبات التعلم VB-MAPP لدى الأطفال ذوي
اضطراب التوحد.

ثانياً: عينة البحث:

العينة الاستطلاعية: (للتأكد من أداة البحث السيكومترية)، تكونت العينة
الاستطلاعية من (٣٠) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب التوحد وقد تراوحت أعمارهم
بين (٤-١٢) عاماً، بمتوسط عمرى قدره (٧.٥) وانحراف معيارى قدره (٢.٥)، وذلك
للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث وقد كان أفراد العينة الاستطلاعية من
غير أفراد عينة الدراسة الأساسية.

ثالثاً: أدوات البحث :

تقييم عقبات التعلم VB-MAPP لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد (ترجمة:

الباحثة)

- **الهدف من التقييم:** يهدف إلى تقييم عقبات وعوائق التعلم لدى الأطفال ذوي
اضطراب التوحد، لتوفير أداة سيكومترية تتناسب مع البيئة المصرية وتتناسب مع
أهداف البحث الحالي وطبيعة عينته.

- مبررات ترجمة التقييم: بمراجعة مكتبة القياس النفسى العربية فيما يخص السلوكيات التى تعوق عملية تعلم اللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد تبين أن معظم المقاييس التى أعدت لسلوكيات أطفال التوحد كانت من الناحية التشخيصية بوجه عام ، ومن هذا المنطلق تم التوجه إلى ترجمة تقييم لقياس السلوكيات التى تعوق اكتساب الطفل ذى اضطراب التوحد للغة بوجه خاص وللتعلم بشكل عام.
- وصف التقييم: يقدم تقييماً ل (٢٤) عقبة أمام اكتساب اللغة والتعلم يواجهها الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد، والتى منها(السلوكيات السلبية-التحكم فى الطفل-قصور فى الطلب-قصور فى قدرة الطفل على التسمية-قصور فى قدرة الطفل على التقليد الحركي- قصور فى قدرة الطفل على التقليد الصوتي-قصور فى قدرة الطفل على الإدراك البصرى ومطابقة الأشكال-قصور فى قدرة الطفل على الاستماع- قصور فى قدرة الطفل على إجراء حوار باستخدام الكلمات-غياب قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي- الاستجابة القائمة على التخمين - قصور فى مهارات الفحص البصرى-فشل التعميم-استثارة الذات-مشكلات النطق-سلوك الوسواس القهرى-سلوك فرط الحركة-الفشل فى التواصل البصرى-المشكلات الحسية -طلب استجابة يضعف عملية التحفيز-الاعتماد على المساعدة-الفشل فى تحقيق تمييزات مشروطة)، كل عقبة من هذه العقبات تحتوى على خمس عبارات تتدرج فيهم المشكلة.
- تصحيح التقييم: كل عقبة من هذه العقبات بها (٥) درجات تشير الدرجة(صفر)إلى أن هذه العقبة لا تمثل مشكلة لدى الطفل، ودرجة (٤) تشير إلى أن هذه العقبة تمثل مشكلة شديدة لدى الطفل، بمعنى أن تتراوح درجة كل بند بين (صفر -٤) وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على التقييم بين (صفر-٩٦) وكل زيادة فى الدرجة تدل على زيادة فى العقبات التى تحول دون التعلم .

الخصائص السيكومترية لتقييم عقبات التعلم VB-MAPP

أولاً: الاتساق الداخلي:

للتحقق من الاتساق الداخلي للتقييم قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط "بيرسون" بين درجات كل بند في التقييم والدرجة الكلية للتقييم وذلك على عينة البحث (ن=٣٠) كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١)

الاتساق الداخلي لمقياس العقبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون
بين بنود المقياس والدرجة الكلية

م	الأبعاد الفرعية	معامل الارتباط
١	السلوكيات السلبية	٠.٩١١**
٢	التحكم في الطفل	٠.٦٠٤**
٣	قصور في حصيلة الطلب	٠.٨٣٤**
٤	قصور حصيلة التسمية	٠.٦٤٢**
٥	قصور في التقليد الحركي	٠.٨١٠**
٦	قصور في حصيلة التقليد اللفظي	٠.٩٠٨**
٧	قصور في مهارات الإدراك البصري	٠.٨٧١**
٨	قصور في حصيلة الاستماع من خلال الوظيفة والسمة والفئة	٠.٧٢٠**
٩	قصور في حصيلة الحوار	٠.٧٧٢**
١٠	قصور في المهارات الاجتماعية	٠.٨٩٤**
١١	الاعتماد على الحث	٠.٦٠٦**
١٢	الإستجابة القائمة على التخمين	٠.٧٦٤**
١٣	قصور في مهارات الفحص البصري	٠.٧٨٥**
١٤	الفشل في عمل تمييزات شرطية	٠.٥٣٨**
١٥	فشل في التعميم	٠.٩٠٩**
١٦	عمل تحفيزات غير عادية (نمطية)	٠.٥٤٦**
١٧	طلب استجابة يضعف عملية التحفيز	٠.٦٩٣**
١٨	الاعتماد على التعزيز	٠.٧٢٠**
١٩	استثارة الذات	٠.٥٧٦**

م	الأبعاد الفرعية	معامل الارتباط
٢٠	مشكلات النطق	**٠.٨٣٤
٢١	السلوك الوسواس القهري	**٠.٥٦٣
٢٢	سلوك فرط الحركة	**٠.٦٠٥
٢٣	الفشل في التواصل البصري أو الانتباه	**٠.٨٩٤
٢٤	الدفاعية الحسية	**٠.٨١٠

يتضح من الجدول السابق أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات بنود تقييم العقبات والدرجة الكلية للتقييم دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (٠.٥٣٨) والحد الأعلى (٠.٩١١)، وبناء على ذلك فإن جميع البنود متسقة داخلياً مع التقييم مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للتقييم.

ثانياً: ثبات تقييم العقبات:

تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية ، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لتقييم العقبات:

جدول (٢)

يوضح حساب معامل الثبات لتقييم العقبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وطريقة

التجزئة النصفية (سبيرمان براون) (ن=٣٠)

معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
٠.٩٣١	٠.٩٢٦

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات لتقييم عقبات العلم VB-MAPP العام بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية مرتفع حيث بلغت قيمة معامل التجزئة النصفية (٠.٩٢٦)، كما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٣١) مما يشير إلى ثبات المقياس .

إجابة الأسئلة وعرض النتائج:

- السؤال الأول : ما مؤشرات مؤشرات الاتساق الداخلي لتقييم عقبات التعلم -VB-MAPP لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟

للتحقق من الاتساق الداخلي للتقييم قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بند والدرجة الكلية للتقييم وذلك على عينة البحث، وتبين أن جميع العبارات دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم الارتباط ما بين (٠.٥٣٨) وهى أقل قيمة ارتباط و(٠.٩١١) وهى أعلى قيمة ارتباط، وعليه فالتقييم باتساق داخلي جيد.

- السؤال الثانى : ما مؤشرات مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لتقييم عقبات التعلم -VB-MAPP لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟

للتحقق من ثبات التقييم قامت الباحثة بالاعتماد على طريقتين وهما: ألفاكرونباخ، والتجزئة النصفية.

- تم حساب معامل ثبات (الفاكرونباخ) لتقييم عقبات التعلم -VB-MAPP لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد وقد بلغ (٠.٩٣١)، وهذا يدل على أن معاملات الثبات ألفاكرونباخ لتقييم عقبات تعلم -VB-MAPP لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد مرتفعة.

- تم حساب معامل ثبات (التجزئة النصفية) لتقييم عقبات التعلم -VB-MAPP لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وقد بلغ (٠.٩٢٦) على العينة السيكومترية البالغ عددها (٣٠) طفلاً وهذا يدل على أن التقييم يتمتع بمستوى عالى من الثبات.

توصيات ومقترحات البحث:

- ١- العمل على تشخيص وقياس عقبات التعلم لدى الاطفال ذوي الاعاقات المختلفة.
- ٢- بناء برامج ارشادية وعلاجية لخفض عقبات التعلم لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد قبل تفاقمها وتحسين جاهزيتهم للتعلم.
- ٣- بناء برنامج لتقليل السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- ٤- التدخل المبكر لخفض السلوكيات التي تعوق تعلم الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- إبراهيم الزريقات (٢٠٢٠). التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد.الأردن: دار الفكر.
- أسامة فاروق(٢٠١٤). اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- أنور الحمادى(٢٠١٤). معايير DSM-5 ،
- رانيا قاسم، دينا مصطفى(٢٠١٠). اضطرابات النمو الشامل والمتلازمات لدى الأطفال . القاهرة:دار الجامعة الجديدة.
- سعد عبد الرحمن(٢٠٠٨). القياس النفسى(النظرية والتطبيق)، القاهرة: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.
- عادل عبدالله محمد (٢٠١٤). مدخل إلى اضطراب التوحد: النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عادل عبدالله محمد(٢٠٢٠). أساليب تشخيص وتقييم اضطراب التوحد.الرياض: دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الرقيب أحمد البحيرى، محمود محمد إمام(٢٠١٩). اضطراب طيف التوحد: الدليل التطبيقي للتشخيص والتدخل العلاجي.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبدالفتاح رجب مطر، على عبدالله مسافر (٢٠١٧). نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال. الرياض: دار النشر الدولي.
- فائزة إبراهيم عبد اللاه (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي لرفع معرفة معلمات وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي ABA. مجلة كلية التربية : جامعة الوسيط، ٢(٤٠)، ٤٨١-٥١٤.

-
- محمد رضا السيد (٢٠١٩). تحليل السلوك اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
 - محمود عبد الرحمن عيسى الشرقاوى (٢٠١٨). مشكلات الطفل التوحدي. دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
 - مريم عبد الرحيم (٢٠١٣). تقييم الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الخصائص السلوكية للكشف عن الطلبة الموهوبين فى المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا. جامعة الخليج العربى
 - مشيرة فتحى سلامة (٢٠٢٠). اللغة ومهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Adorjan,Isvan.,et al.,(2017).Calretinin interneuron density in the caudate nucleus is lower in autism spectrum disorder. National library of Medicine,doi: 10.1093/brain/awx131.
- Allen,E.E.(2018).Why Dance? The Effects of a group dance Period on social attending, on-task behavior,affect, stereotypical behavior, and disruptive behavior of clients of autism treatment program,Master Thesis, University of North Texas.
- American Psychiatric Association(2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 5th ed. Washington :D C:American Psychiaric Association.
- Brennan ,J., (2021). Refining the Stimulus Pairing Observation Procedure Tact, Listener Responding” Thesis Projects .31 .https :// scholarship.rollins.edu/mabacs_thesis/31.
- Carbone,V,J(2014).An introduction to the analysis of verbal behavior and and autism intervention. National autism

-
- conference, Pennsylvania department of education & The Pennsylvania State university.
- Dadgar, H., Rad, J. A., Soleymani, Z., Khorammi, A., McCleery, J. & Maroufizadeh, S. (2017). The relationship between motor, imitation, and early social communication skills in children with autism. *Iranian journal of psychiatry*, 12(4), 236.
 - Dewitt, S. M. (2013). Verbal behavior and autism, Assessment and intervention, Department of educational psychology, School psychology program, University of Utah.
 - Forbes, H. & Naccarelli, A. (2016). Verbal Behavior Milestones Assessment and Placement Program: Overview, Administration and Programming Guideline, National Autism Conference.
 - Ganz, J. B. (2014). Aided augmentative communication for individuals with autism spectrum disorder. Springer.
 - Joshi et al. (2017). Symptom Profile of ADHD in Youth With High-Functioning Autism Spectrum Disorder: A Comparative Study in Psychiatrically Referred Populations. *J Atten Disord*, 21(10), 846-855, doi: 10.1177/1087054714543368
 - Liang, S., Sabri, A. Q. M., Alnajjar, F., & Loo, C. K. (2021). Autism Spectrum Self-Stimulatory Behaviours Classification using Explainment Temporal Coherency Deep Features and SVM Classifier. *IEEE Access*.
 - Martone, M. C., et al (2017). Exercises and protein Intake: A synergistic approach against sarcopenia, *Biomed Research international*. 2017(1) .doi:orgL10.1155/2017/2672435.
 - McDougle, C. (2016). Autism Spectrum Disorder (Primer on) Edited by Christopher, *British Journal of Psychiatry*, 210(6), 439.
-

-
- Miguel ,Caio(2014). Naming and verbal behavior,Califomia state university,Sacramento state.
 - Montallana,K.L.;Gard,B,M.;Lotfizadeh,A.D.;Poling, A (2019). Inter- Rater Agreement for the Milestones Barriers Assessment and Placement Program (VB-MAPP) . Journal of Autism and Developmental Disorder. Vol.49,No.1,pp.2015-2023.
 - Noel,C.R.,&Getch,Y.Q(2016).Noncontingent Reinforcement in After-School Settings to Decrease Classroom Disruptive Behavior for Students with Autism Spectrum Disorder. Behavior analysis in Practice,9 (3),261-265.
 - Padilla, K,L.; Akers,J.S (2021) .Content Validity Evidence for the Verbal
 - Behavior and frames for teaching sentence writing to students with moderate intellectual disability. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities.Vol. 33, No .3, PP.142149.
 - Pecukonis et al,(2019). Concurrent Social Communication Predictors of Expressive Language in Minimally Verbal Children and Adolescents with Autism Spectrum Disorder.Journal of autism and developmental disorders,1-19.
 - Ros-Demarize,R.,& Graziano,P.,A.(2021).Initial Feasibility and Efficacy of the Summer Treatment Program (STP-Prek)for Preschoolers with Autism Spectrum Disorder and Comorbid Extermalizing Behavior Problems.Journal of Early Intervention, 10538151209 17452.
 - Rosenbloom,R.(2017). The Effects of a Technology-Based Self-Monitoring Intervention on on-Task, Disruptive,and Task-Completion Behaviors for Adolescents with Autism (Doctoral dissertation,University of Kansas).
-

-
- Skinner,B,F(2014).Verbal behavior,Cambridge:The B.F. Skinner Foundation.
 - Sundberg, M,L& Partington,J,W(1998).Teaching language to children with autism or other developmental disabilities, Behavior analysis.Inc.
 - Swerden,M (2013).Manding for information by social reinforcement: A comparison of prompting procedures,Master theses, Applied behavior analysis program,Youngstown State university.
 - Vietze, P&Lax,L.E.(2020). Early Interention ABA Toddlers with ASD :
 - Effect age and amount, Current Psychology, Vol.(7) ,No .(39) , pp 1234-1244
 - Von Ehrenstein,O,S.,Ling,C.,Cui,X.,et al.,(2019).Prenatal and Infant Exposure to Ambient Pesticides and Autism Spectrum Disorder in Children:Population Based Case-Control Study.364,doi: org/10.1136/bmj.1962.
 - Wagner,D.V.Borduin,C.M.,Mazurek,M.O.,Kanne,S.M.&Dop,A .R.(2019). Multiystemic Therapy for Disruptive Behavior Problems in Youths With Autism Spectrum Disorder: Results from a Small Randomized Clinical Trial.Evidence-Based Practice in Child and Adolescent Mental Health,4(1),42-54.